

سلسلة ما لا يسع المسلم جهله - أركان الإيمان -3

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اصبحتنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحتنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:09](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك اللهم ما اصبحتنا منها من نعمة او باحد فمك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك اللهم انا اصبحتنا نشهدك - [00:00:31](#)

ونشهد امانة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ان محمدا عبده اما بعد فهذه متابعة التي فلا يسع اهله الحلقة اولى - [00:00:54](#)

الايمان لقد كان من الطبيعي تكون بداياتنا المباشرة بهذه السلسلة الحديث الارض كان الايمان وان يكون استهلال الحديث فيها توقيع حديث جبريل الذي رواه عمر يقول بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:19](#)

اذ اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب جديد وسواد الشعب لا يرى عليه اثر السقم ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - [00:01:47](#)

وضع كفيه على فخذه يا محمد اخبرني عن الاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله ان محمد الله زكاة هون كالبيت - [00:02:05](#)

انا صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته ورسله الاخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:02:32](#)

ان لم تكن اركان الايمان الستة الايمان بالله الملائكة الكتب القدر لقد وردت الاشارة الى هذا ايضا في كتاب الله عز وجل. يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله استديموا ايمانكم بالله ورسوله - [00:02:56](#)

احرصوا على تقويته وعلى زيادته امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي انزل على رسول والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر لاهي وملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا - [00:03:19](#)

واقراً امن الرسول بما انزل اليه من ربه كل امن بالله وملائكته لا نفرق وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير الحديث عن القدر جاء التالي عليه في احد حديثه اخرى لا يؤمن - [00:03:39](#)

عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره الله حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئ وانما اخطاه لم يكن اول ركن من هذه الاركان تبدأ فيها واحدة واحدة على مهل وعلى مكث - [00:04:06](#)

الايمان بالله التوحيد الخالص والايمان بالله جل جلاله والاصل في جميع الرسالات السماوية التوحيد الخالص والفترة التي فطر الله عليها عباده وهو الاصل في جميع الرسالات السماوية وانما طرأ عليها - [00:04:30](#)

من عبادة غير الله او نسبة البلوغ الى الله او اعتقاد حلول به في احد من خلقه ان ذلك من تبديل الحادث الذي يبرأ منه يا ايها المرسلون الله جل جلاله يقول - [00:04:58](#)

واذ اخذ ربك بني ادم من واشهدهم على انفسهم الست برب قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك ابائنا من قبل - [00:05:20](#)

وكنا ذرية من بعدهم ا فتهلكنا بما فعل المبطلون اخبر الله جل جلاله انه استخرج ذرية بني ادم من اصلاهم شاهدين على انفسهم ان

الله ربهم ضيقهم وانه لا اله الا هو كما فطرهم على ذلك وجبلهم عليه - [00:05:42](#)

لقد روى الامام احمد في الى ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اخذ الله الميثاق من ظهر ادم اخرج من لذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر فكلهم - [00:06:05](#)

الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين. او تقول انما اشرك فآبأؤنا لا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون وقال تعالى فاقم وجهك - [00:06:28](#)

للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون واجمع اهل العلم بالتوبة اجمع اهل العلم بالتو على ان المراد بالفطرة في هذه الاية هو الاسلام - [00:06:49](#)

ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة اه فيها من جدعاء ويقول ابو - [00:07:12](#)

اقرأوا ان شئت فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون المعنى ان ابويه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه بعد ان ولد على الفطرة وهي الاسلام - [00:07:34](#)

كما دعوا البهيمة رحمه الله حدثنا عن الفطرة طالبا مثالا لها الطفل يختار مص اللبن بنفسه هذا من الله عز وجل. ما علم طفل عمره دقيقة زدوعته على الثدي التقمه - [00:07:54](#)

لبن من ذا الذي علمه الله جل وعلا فطره على ذلك فاذا مكن من السدي وجدت الرضاعة لا محالة فارتضاعه ضروري اذا لم يوجد مانع وهو مولود على ان يرضع - [00:08:17](#)

فكذلك ومولود على ان يعرف الله والمعرفة لا محالة اذا لم يوجد ايضا الحديث القدسي اني خلقت عبادي حنفاء فجاءتهم شياطين فاجتالهم عن دينهم حرمت عليهم ما احللت لهم خلقت عبادي حنفاء اي مسلمين - [00:08:35](#)

قيل طاهرين من المعاصي وقيل مستقيمين منيبين لقبول الهداية التوحيد والاصل في جميع الرسالات السماوية المشترك العقدي الايماني العام الذي ضمنه الله كل كتاب انزله وبعث الله به كل نبي ارسل - [00:08:59](#)

تأمل في قول الله جل جلاله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعف ترك ايماني عقدي بين الانبياء جميعا الله جل جلاله يقول - [00:09:24](#)

واذكر اخا عاد اللي هو سيدنا هود اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. فاخبر ان جميع النذر من قبل هود ومن بعده جاءوا بعبادة الله وحده - [00:09:44](#)

ايضا يقول الله جل جلاله ولقد بعثنا في فتن رسول ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا وكيف كان عاقبة - [00:10:04](#)

فبين ان جميع الانبياء والمرسلين جاءوا بالدعوة الى عبادة الله وحده واجتناب ما يعبد من دونه ايضا قول الله سبحانه اه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة تواء بيننا وبينكم - [00:10:22](#)

لم تختلف فيها الكتب ولا الرسل الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا فدوا بنا مسلمون هذا الخطاب يعم اهل الكتاب من اليهود والنصارى ومن جرى مجراهم. والكلمة السواء - [00:10:47](#)

التي يستوي الجميع فيها ولا يختلفون حولها هي الدعوة الى عبادة الله وحده والا يتخذ بعض الناس بعضا اربابا من دون الحديث الصحيح الانبياء اخوة لعلات علات جمع عل فالجنة وجنات - [00:11:09](#)

الانبياء اخوة لعلات امهاتهم ودينهم واحد اي اتفقوا في التوحيد واختلفوا في فروع رائع الاخوة لعلات الاخوة لاب من امهات شتى اما الاخوة الاشقاء لابوين قالوا لهم اولاد الاعيان واه - [00:11:30](#)

من اشتركوا فيه الام تلت ابأؤه يقال اولاد الاخياف فاحفظ اولادي العلات اولاد الاعيان اولاد الاخياف لتتظم القسمة الثلاثي الفيومي يقول ومتى اردت تميز الاعيان فهم الذين يضمهم ابوان اخياف ام ليس يجمعهم اب - [00:11:58](#)

وبعكسه العلات يفتر ان الله جل وعلا لا ما يزعمه النصارى من ان المسيح دعاهم الى عبادته وامه من دون استمع الى قول الله تعالى
ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة - [00:12:26](#)

ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دونك ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا
الملائكة والنبیین اربابا. اياًمرکم بالكفر بعد اذ انتم - [00:12:50](#)

الله جل جلاله يوم القيامة الى هذه الاية يخاطب فيها المسيح واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين
من دون الله قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:13:09](#)

ان كنت قلتة فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبد الله ربي
وكنتم عليهم شهيدا ما دمت فيه - [00:13:30](#)

فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد. ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. قال
الله هذا يوم ينفع صادقين ان الله جل وعلا نفى عن نفسه - [00:13:47](#)

الولد نفيا قاطعا لازما فما امن بالله من نسب اليه الولد ان نسبة الولد الى الله كنتم لله عز وجل بنص الحديس القدسي ابن ادم وما
ينبغي له ذلك. وكذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك. فاما شتمه اياك - [00:14:09](#)

فزعمه اني اتخذت ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد واما تكذيبه اي فزعمه انني لن اقدر على بعثه وما
بدء الخلق باهون علي من اعادته وهو - [00:14:32](#)

هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهورن عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ان الله جل جلاله نفى عن
نفسه الولد نفيا قاطعا مؤكدا في كتابه - [00:14:52](#)

الكريم نعم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا والاحد نعم وقالوا اتخذ الله ولدا الخراسون والافاكون هذا بل
له ما في السماوات والارض كل له قانتون - [00:15:07](#)

بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون في سورة يونس قالوا اتخذ الله ولدا انه هو الغني له ما في
السماوات وما في الارض ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:15:27](#)

وسورة مريم قالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا حتى لا تهмыш هذه الفريا ولا تقزمها لقد جئتم شيئا الا تكاد السماوات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا. ان دعوا للرحمة - [00:15:49](#)

ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا. لقد احصاهم واعدتهم عدا وكلهم اتيه
يوم القيامة فرض سورة الانبياء وقالوا اتخذ الرحمن ولدا - [00:16:12](#)

هذا بل عباد مكرمون. يعني الملائكة لان المشركين زعموا ان الله تزوج من سروات الجن فانجبت له الملائكة فقالوا الملائكة بنات الله
فقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم -
[00:16:31](#)

ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين ايضا
من الضلال البين دعوة ان الله جل وعلا قد حل في مخلوقه - [00:16:57](#)

نزرية الحلول من من النظريات الكفرية القديمة والمتجددة الله جل وعلا على عرشك الرحمن على العرش كائن من خلقه بعضه من
غرقوا في هذا المستنقع يقول والخلق بالي الا كتلجة - [00:17:19](#)

وانت بها الماء الذي هو نابع فما الثلج في تحقيق ما غير مائه وغيران في حكمه ولكن بثوب الثلج حكمه ويوضع حكم والاموات بعض
ضلال المتناسك زعموا حلول الله جل وعلا في خلقه - [00:17:47](#)

وقالوا ان علاقة الله بالخلق كعلاقة الثلج بالماء الثلج هو الماية والماية هي الثلج. اذا ذاب الثلج اصبح ماء يذوب الثلج ويوضع حكم
باقي والامر واقع فان كنت في حب - [00:18:14](#)

فاني ضلال في ضلال عياذا بالله منه الخذلان الرحمن على العرش الذين جعلوا الحق المنزه خلق المشبه ظلوا ضلالا بعيدا هذا ما تيسر

على حلقة اليوم سنلتقي فيه حلقة الغد ان شاء الله - [00:18:38](#)

وتعالى سلام الله عليكم - [00:19:07](#)